

فتنسخ شرنقتها فما كان من الشرائق معدداً للحرير تحتق زيزانه بالجوار ويحفظ لاجل الحل وما كان منها معدداً للبذار يحفظ فلائد (مشاكيك) الى ان يخرج الفراش من الشرائق ويتم ذلك في نحو ٢١ يوماً منذ بداية نسج الشرنقة. وبعد خروج الفراش وتزوجه تؤخذ الثنثي وتوضع على قطع من قماش نهيأ لذلك فتبيض بيضها وتغوت بعدهُ بايام قليلة اما كيفية تربية دود الحرير في بلادنا فقاصرة جداً ومهما اُترغ من النصح في هذا الباب يذهب سدى لزم الكنديين ان كيفية التربية لم تنزل كما كانت قبل استيلاء العلة وانها ليست هي المانعة من النجاح. وليس من براعي في تربية الدود قاعدة من قواعد حفظ الصحة مطلقاً. وساذكر في اواخر هذه المقالة بعض احتياطات ذكرها العلامة باستور وغيره مما يجب اعتباره والعمل بموجبه في تربية دود الحرير ولا سيما بعد انتشار الملل الوبائية التي أصيب بها مؤخراً (ستأتي البقية)

## باب تدبير المنزل

قد نعلمنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة.

### آداب السلوك

وضع حضرة الأديب يوسف أفندي بشنلي كتاباً بديعاً في هذا الموضوع لحص فيه عادات الأوربيين وأصطلحاتهم في الزيارة والمعايشة والآداب والمنتزهات والانفراح والاتراح الى غير ذلك وهو يطبع الآن في مطبعة المتوقف وقد ائتمنا منة الفصليين الدالبيين مثلاً لما فيه من النوائد الكثيرة

#### رسائل التعارف

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي  
اذا كتبت كتاباً الى احد اصداقك امرتهُ بشخص ما فقد جملت نفسك في مقام الضامن لهذا الشخص لدى صديقك. فمن الحكمة ان لا تسرع الى تحمل هذه التبعة قبل النظر في عواقبها لئلا تثقل على صديقك او تكلفه نفقات هو في غنى عنها. كما لو كان في

احدى المدن الكبيرة فيضطر حينئذ الى مرافقة الشخص المعرف به اذا كان غريباً عنها الى المنزهات والاماكن العمومية والملاهي . او يضطر الى اضافته وتحمل مشاق خدمته والاشتغال به عن شؤونه ريثما يقضي له حاجته وينظر في مطالبه

وإذا سألك احد كتاب توصية الى صديق لك فراجع نفسك فيما اذا كان هذا الشخص مقبولاً في عيني صديقك وفي ما اذا كان تعارفهما مفيداً لهما كليهما . واحذر من ان تسيء الى صديق لك حتى تسر آخر بالاساءة اليه او تنقل على الاول وتفرضه حتى ترجع الثاني وترضيه . وقد جرت العادة عند ارسال كتاب التعارف ان حامله يرسل معه ورقة زيارته ( كارت فيزيت ) بعد ما يذكر فيها محل اقامته . اذ لا يحسن ان يسلم الكتاب الى المرسل اليه يداً ايدي وينظره ريثما يفرض ختمه ويقرأه فيكون كخادم ينتظر الجواب . واذا كان المرسل اليه من الادباء فيزور حامل كتاب التعارف في محل اقامته في اليوم التالي زيارة رسمية . وربما اكتفى بالمرور عليه وتقديم ورقة الزيارة له . وعلى اي حالة يجب على حامل كتاب التعارف ان يرد له الزيارة قبل مضي اسبوع

اما اذا جاءك شخص بكتاب تعارف من احد اصدقائك ومعه ورقة زيارته فشرط الآداب لا تفرض عليك زيارته فقط في اليوم التالي بل ان تضيفه في منزلك اذا كنت من ذوي اليسار او تأخذه الى احد المنزهات او الجمعيات . فتكون بذلك قد اتمت فروض الاحفاء بقدمه على قدر طاقتك ان لم يكن اكراماً له فليكن اكراماً لصديقك الذي ارسله اليك . ولا يسوغ تسليم كتاب التعارف الى حامله مخفوماً بل مفوضاً لاسباب منها : اولاً انه ربما كان يريد ان يتطلع على مخفى ما كتبتة عنه . وثانياً اظهاراً لخلوص نيتك من جهته . وثالثاً لان ما يكتب في مثل هذه الرسائل يقتصر غالباً على تعداد مناقب الناقل له ومدح اخلاقه . ورابعاً لخلوه من الاسرار والاخبار الخصوصية . والافضل ان تسأله عند تسليمه اليه ان يخبره قبل ان يفت به الى صديقك . وبذلك تكون قد اظهرت له رغبتك في اطلاعه عليه قبل ختمه . واذا كانت الرسالة تشتمل على نضاء اشتغال تجارية ونحوها من المعلومات وجب ان يذكر فيها اسباب ارسال نافتها ونوع الاشتغال المطلوب قضاؤها تفصيلاً . اما اذا كان الغرض من كتابتها طلب صنع جميل من صديقك فلا تقدم على تسطيرها الا في الاحوال الضرورية جداً . والا فاعتذر عن كتابتها اصلاً . فتي تقنت انها تعود بالفائدة على ناقلها فقط وبعدمها على صديقك او بالضرر عليه

## ورقة الزيارة

نشأ استعمال اوراق الزيارات كغيره من الاختراعات الجديدة في بلاد الصين . وهذه الورقة الصغيرة التي تقوم مقام صاحبها عند اصدقائه في كثير من الواجبات والرسوم قد اصبحت من ضروريات المدن وانتشرت انتشاراً سريعاً بين الافرنج رجالاً ونساء . واقتبسها اهل بلادنا عنهم واستعملوها في الاعياد والتعارف والزيارات وغيرها . والاوربيون يحملونها في جيوبهم حينما ساروا . ومن عوائدهم انهم اذا قصد احدهم زيارة صديق من اصدقائه ولم يسمح له الوقت بالاقامة عندهم على منزله وترك له ورقة الزيارة بعد ما يطوي طرفها الاعلى من جهة اليسار . ويفعل ذلك ايضاً اذا مرّ عليه ولم يجده في بيته وكان في نيته ان يزوره . اما في زيارات التعزية فيطوون الطرف الايمن من الورقة . ويفرض على الانسان ان يحمل ورقة الزيارة بنفسه الى منزل من هو اعلى منه رتبة ولا يرسلها مع الخادم . وليس من الصواب ان تبعث ورقة الزيارة مع الخادم الى الاصدقاء الا في الاحوال الآتية . وهي الاعلان بارتحالك من البلد او الاخبار بقدمك اليها او القيام بالشكر لهم على ترددهم للسؤال عنك . ولا يسوغ ارسال ورقة الزيارة الى الاصدقاء مع البريد ضمن غلاف الا في يوم رأس السنة

ومنهم من يكتبني بارسال ورقة واحدة الى جميع افراد العائلة الواحدة . والبعض يطوونها في وسطها دلالة على انها تشمل العائلة كلها . والبعض يبتشون منها بقدر عدد اعضاء العائلة . وقد جرت عادة الاشراف والشريفات في مثل هذه الاحوال وغيرها من ايام الاعياد ان يحفظوا دفترًا مخصوصاً يكتب فيه اسم كل من جاء لزيارتهم من الرجال . اما النساء فلا يكتبن اسماءهن بل يتركن اوراق الزيارة لصاحبة الدار . وقد يهين بعضهم بعضاً في الاعياد باوراق مزخرفة عليها الرسوم البديعة بالالوان البهية يصنعونها لهذه الغاية ويضيفون اليها عبارات التهاني باوضاع مختلفة . ويدققون كثيراً في اوراق التهنئة على رأس السنة ويؤخذ بعضهم بعضاً بالتصغير في ارسال تلك الاوراق ويحسبون له حساباً كبيراً

وبالاجمال فآداب الزيارة تقضي بان كل زيارة او دعوة يجب ان ترد لصاحبها ان لم يكن شخصياً فبورقة الزيارة يحملها صاحبها بنفسه الى سائل الاصدقاء . واذا زار احدكم زائر واراد المزور مقاطعته ردّ زيارته بورقة الزيارة له مع غيره من غير ان يأخذها له بنفسه . واذا شاء احدكم السفر اخبر معارفه بذلك بان يرسل ورقة

الزيارة اليهم ( مع خادمه اذا شاء ) وعليها هذه الحروف الثلاثة P.P.C. <sup>(١)</sup> بالفرنسية او T.T.L. <sup>(٢)</sup> بالانكليزية كأنه يستأذنتهم في الرحيل . ومتى عاد اخبرهم كذلك باوراق يكتب عليها عنوانه ليهتدوا الى زيارته وهم يشيرون بالرجوع . وفي التهانئ بالاعياد وغيرها لا يسوغ للمرأة ان ترسل ورقتها الى الرجال بل الى النساء صديقاتها . ولذلك قد اصطلحن على ان يطبعن لانفسهن اوراقاً خاصة بين عدا الاوراق التي عليها اسم الرجل وزوجته معاً ولا يكتب الرجل على ورقته الا اسمه ولقبه ووظيفته من غير ان يشفها بألقاب التمجيم . اما النساء فيذكرن دائماً كلمة " مدام " ( او مس ) ازاء اسمائهن التي هي ألقاب أزواجهن اذا كنّ متزوجات او كلمة " ديوازل " ( او يس ) ازاء ألقاب آبائهن اذا كنّ غير متزوجات . ويقب الابن الاكبر والبنات الكبرى في البيت بلقب العائلة فقط ويكتان اللقب على ورقة زيارتهما ويقتصران على اضافة الحرف الاول من اسميهما قبله . واما ما يليهما من الاخوة والاخوات فيلقب كل منهم باسمه مع اضافة اللقب اليه ويكتبونه بتمامه على ورقة الزيارة واللقب وراءه

### التدابير الصحية

#### طعام الطفل

ذكرنا في الجزء الماضي كلاماً وجيزاً في حرارة الطفل وعيونه ونظافته نقلاً عن الدكتور شوفيلد ووجدنا ان للنخص سائر ما كتبه في التدابير الصحية التي تجب مراعاتها في كل ادوار الحياة مطبقين ذلك على احوال هذه البلاد . واول شيء يلتفت اليه بعد الاهتمام بتدفئة الطفل وتنظيفه هو الاهتمام برضاعته . فان الاطفال اكثر تعرضاً للهوت من الاحداث والبالغين والسبب الاكبر لذلك سوء التغذية . وها نحن نكتب هذه السطور وامامنا تقرير ديوان الصحة في القاهرة عن الوفيات والمواليد في الاسبوع الاول من هذه السنة ويظهر منه ان عدد الذين توفوا من الوطنيين في هذا الاسبوع ٣٢٩ نسماً والاطفال منهم الذين منهم دون الثالثة ١٤٤ وثمانون من هؤلاء ماتوا بالامراض المعدية والمعوية ونحوها من الآفات المسببة من سوء الطعام . اي ان ربع الذين يموتون في هذه العاصمة اطفال سنهم دون الثالثة وسبب موتهم سوء التغذية . وقد ذكر بعضهم انه من ٣١٤ الف طفل ماتوا في السنة الاولى من عمرهم ٢٧٨ الفاً سبب موتهم آفات في

(١) Pour Prendre Congé. (٢) To take leave.

اعضاء الهضم من سوء التغذية . ومن المقرر ان نصف الناس يموتون قبل ان يجاوزوا السنة الخامسة من العمر والطعام هو السبب الاكبر لذلك  
 واذا اراد جماعة من الناس ان يسعوا في حمل ينفع ابناء نوعهم النفع الاعظم ويخفف ذكركم في بطون التاريخ فليس لم افضل من ان يقتنوا الامهات بان طعام الاطفال في الاشهر الستة الاولى من عمرهم يجب ان يكون لبناً لا غير وان لبن ام الطفل خير غذاء له . فقد ثبت بالاحصاء انه اذا مات طفل من الاطفال الذين ترضعهم امهاتهم مات خمسة عشر طفلاً من الاطفال الذين يرضعون من امهاتهم ومن لبن البقر معاً واثنان وعشرون طفلاً من الاطفال الذين لا ترضعهم امهاتهم بل يغذون باللبن والنشا هذا اذا كان عمر هؤلاء الاطفال كلهم اقل من ثلاثة اشهر واما اذا كان عمرهم من ثلاثة اشهر الى ستة فالضرر من لبن البقر والطعام اقل كثيراً . ومما اختلفت الآراء في طعام البالغين ونوعه فلا خلاف في ان اللبن خير طعام للاطفال وفيه كل ما يحتاج اليه جسم الطفل من العناصر لتقوية

## اوقات الرضاعة

الترتيب اصل كل راحة ودعامة كل فجاج ويجب ان يجعل ملكة في نفس الطفل منذ ولادته لراحته وراحة امه فتعين اوقات رضاعه حتى تكون الفترات بينها قصيرة ولا تتخالف ولو بقي الطفل والنجب . ويجب ان يكون اللبن طعام الطفل الوحيد في الستة الاشهر الاولى من عمره كما تقدم وبعد ذلك يضاف اليه قليل من ورق اللبم والنشا المطبوخ باللبن وما اشبهه . واذا لم تستطع ام الطفل ان ترضعه قامت مقامها مرضع صحيحة البدن جيدة الصحة من رضيعها قريب من سن الطفل . ولا خطر من ارضاع الطفل لبن البقر مع لبن امه اذا كان سنه اكثر من ثلاثة اشهر واما اذا كان سنه اقل من ذلك ففي ارضاعه لبن البقر شيء من الخطر ولكنه قليل كما تقدم واكثره من الرضاعة لا من اللبن نفسه . واذا تأخر ظهور الاسنان او ظهر ضعف في عظام الطفل وجب ان يضاف درهم من فصقات الجير ( الكلس ) الى كل اربعة دراهم من السكر الذي يحلى به طعامه تقوية لعظامه

## نياب الطفل

قلنا في الجزء الماضي ان جسم الطفل اكثر تعرضاً للبرد من جسم البالغ فيجب ان تكون ثيابه بما يدفأ به اي يجب ان تكون من الصوف الناعم لا غير ويجب ان تكون

واسعة ما امكن لكي لا تضغط على عضو من اعضائه ولا داعي لتطويلها كما جرت عادة الأفرنج والذين حذوا حذوم الأ إذا ارادت المرأة ان توم غيرها بطول طفلها او اذا اجبت ان تغني بالنع الثياب

الهواء النقي

الهواء والنور ضروريان للطفل كما للبالغ فاذا لم يكن البرد شديداً امكن اخراج الاطفال للنزهة بعد اليوم الخامس عشر من عمرهم والأ فبعد الشهر الاول . ويحمل الطفل اولاً على يد مرضعه او خادمتها تارةً على اليد اليمنى وتارةً على اليد اليسرى لكي لا يتفرطح رأسه . ولا يحسن اخراج الاطفال للنزهة في المركبات الصغيرة إلا بعد ما يصيرون قادرين على الجلوس فيها



## بَابُ الصَّاعَةِ

الدباغة

تقسم اساليب الدباغة الى ثلاثة انواع الاول الدباغة بالمواد التي فيها عنص او تين والثاني الدباغة بالشب وغيره من الاملاح الكيماوية والثالث دبغ الجلود اللبنة بالزيت . والجلود المدبوغة على انواع الاول الثعال والثاني الثرعات ووجود السروج والثالث الجلد المراكشي والرابع الحور والخامس الجلود المدبوغة بالزيت

دبغ الثعال

يتناول دبغ الثعال اعمالاً مختلفة وهي التليين والتنظيف والحلت والقررم والتعصيص والتهديب كما سترى

(١) تليين الجلود وتنظيفها \* يؤتى بالجلود الى المدابغ إما جديدة طرية واما قديمة جافة فاذا كانت جديدة تغسل بالماء النقي اولاً لتنظيفها وهذا كل ما يلزم لاعدادها للقررم واذا كانت قديمة ملحمة تنقع في الماء النقي يومين او ثلاثة واذا كانت قديمة وابسة تنقع مدة طويلة في الماء الذي استعمل لتليين غيرها اولاً ثم في ماء نقي . وقد يحل بها شيء من الفساد حينئذٍ ويمنع هذا الفساد باذابة رطل من الملح في عشرين رطلاً من الماء ثم تنقع فيه . ولا بد من الاستعانة بالمخابط والاساطين الثقيلة لتليين الجلود اليابسة